

تفسير السمعاني

. @ 273 @

(١٥) قويا عزيزا (25) وانزل الذين طاهروهم من أهل الكتاب من صياصيتهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا (26) وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) * * * * * ضربة فلما ضربه ، ابن ملجم وقعت ضربة ابن ملجم على موضع ضربة عمرو بن عبدود ، فهلك في ذلك رضي ١٥ عنه . . .

وقوله : (١٥) وكان ١٥ قويا عزيزا) أي : قويا في ملكه ، عزيزا في انتقامه . . .
قوله تعالى : (١٥) وأنزل الذين طاهروهم من أهل الكتاب) أي : عاونوهم من أهل الكتاب ، وهم قريظة ، وقد كانوا في عهد النبي ، وسيدهم كعب بن أسد ، وأما بنو النضير فسيدهم حيي بن أخطب ، فلما أجلى رسول ١٥ بني النضير إلى الشام ، ذهب حيي بن أخطب ، إلى قريش و (استنصرهم) ، وجمع الأحزاب وجاء بهم لقتال النبي ، ثم جاء إلى قريظة وحملهم على نقض العهد في قصة طويلة ، وعاهد معهم أن المشركين لو رجعوا ولم يطفروا دخل معهم في حصنهم ليصيبه ما يصابهم ، فلما هزم المشركون دخل معهم في حصنهم ، وأما قريظة فنقضوا العهد ، وقصدوا حرب النبي مع الأحزاب في قصة مذكورة في المغازي . . .
وقوله : (١٥) من صياصيتهم) أي : من حصونهم ، ومنه صياصي البقر أي : قرونها لأنها تمتنع بها . . .

وقوله : (١٥) وقذف في قلوبهم الرعب) أي : الخوف . . .
وقوله : (١٥) فريقا تقتلون) قتل رسول ١٥ من قريظة أربعمئة وخمسين ، وفي رواية ستمائة ، وفيهم حيي بن أخطب وسادتهم ، وكانوا يقولون : هذا ذبح كتبه ١٥ على بني إسرائيل . . .
وقوله : (١٥) وتأسرون فريقا) أسر منهم سبعمئة وخمسين ، وفي رواية سبعمئة